مجلة العلوم الإنسانية. ١٤٢٤ هـق. العدد ١٠ (٢):١٩-٣١

تعليم اللغة العربية في ايران

الدكتـــــور حـــامـــد صـــدقي[١]

تهدف هذه المقالة الى بيان مكانة اللغة العربية وتعليمها في ايران قبل الثورة الاسلامية وبعدها. والمعاهد التي تدرسها، والاساليب والوسائل المستخدمة في تعليمها ونتائج ذلك.

ولابد لنا قبل الخوض في البحث عن المكانة التي تحتلها اللغة العربية في ايران في عصرنا الراهن، من المرور التاريخي العابر والخاطف بالصِّلات بين العربية والفارسية والتأثير المتبادل بينهما منذ الفترة التي سبقت الاسلام والفتح الاسلامي لإيران، مروراً بالعصور الاسلامية المختلفة، وحتى الوقت الحاضر.

الكلمات الرئيسة: تعليم العربية، ايران، الحوزات العلمية الدينية، الجامعات الإيرانية، الكتب الدراسية

تعود العلاقات العربية ـ الفارسية الى الفترة التي سبقت الاسلام وقد استمرت حتى الوقت الحاضر، ويمكن تحديد هذه العلاقات بالتأثير اللغوي المتبادل بين اللغتين العربية والفارسية، وبالزيارات والرحلات التي قام بها شعراء عرب وفرس، وبالصور التي نراها لأحدهما في أدب الآخر وهو ما يطلق عليه علم دراسة الصورة الادبية (أو الصور لوجيا Imagologie)[١١]، وفي الكتب والابحاث العربية الّتي ألفت وانتشرت في البلاد الايرانية.

غير أننا لا نستطيع الحديث عن كلّ مظاهر هذه العلاقات بالتفصيل في مثل هذه المقالة، لخروج ذلك عن الاطار المحدد لها، ونتيجة لذلك فاننا سنحاول الاشارة الى بعض هذه المظاهر اشارات عابرة على سبيل المثال لا الحصر.

ففي مجال التأثير الادبي المتبادل نجد بعض القصص التي تشير الى أحد ملوك الساسانيين وهو بهرام جور (كور) الذي نشأ وتربّى في بيئة عربية، وأتقن اللغة العربية الى حدّ نظم الشعر بها، ومما قاله حول زواجه[٢]:

يرومونَ تزويجي من الكفوِ طلباً

ومالي من جنسِ الملوكِ عديلُ

١. عضو الهيئة العلميّة بجامعه «تربيت معلم»

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

أرىٰ أنّ مثلي كالمحالِ وجوده
وليس الى نيلِ المحالِ سبيلُ

ومن أشعاره العربية يوم ظفره بخاقان وقتله قوله[٣]:

فقلتُ له لمّا نظرتُ جنودَهُ
كأنّكَ لم تسمعْ بِصَوْلاتِ بَهْرامِ
وإنّي لحامي ملك فارسَ كلّها
وما خير مُلْكٍ لا يكونُ له حامي

وهذا يعني أن الفارسية والعربية قد ارتبطا منذ فترة ما قبل الاسلام وكان للعربية سامعوها في ايران، وإلا فلمن يقول بهرام الشعر؟!

كما أن النفوذ الفارسي قد امتد الى اليمن، حيث غزتها الجيوش الفارسية أكثر من مرّة في عهد الدولة الساسانية لنجدة أهلها وتحريرهم من أيدي الأحباش الذين غزوا اليمن وعاثوا فيها فساداً. بسبب هذه الحروب أقام الفرس في بلاد اليمن زمناً طويلاً، وتزاوجوا وعرفت سلالتهم في بلاد اليمن بالابناء، كما هاجر الفرس الى بلاد الشام[٤].

وقد أدى هذا الارتباط بين اللغتين العربية والفارسية منذ القدم الى نوع من الاقتراض بينهما فقد كان عند أهل المدينة نزل فيهم ناس من الفرس علقوا بألفاظهم، يسمّون البطيخ: الخربز، والسميط: الرزدق، وكان أهل الكوفة يسمون المسحاة: بال وهي فارسية، ويسمون السوق: بازار وهي لفظة فارسية، والقثاء: خياراً وهي فارسية أيضاً[٥].

كما شاعت بعض الكلمات العربية في ايران، وان اتخذ بعضها معاني تختلف عما وضع لها في العربية مثل: الياسمين للزهر المعروف وهذا الاسم عربي وضع للنمط يطرح على الهودج[٦].

أما الرحلات التي قام بها شعراء عرب لايران أو شعراء الايرانيون للبلاد العربية فهم أكثر من أن تستوعبهم هذه المقالة، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر رحلة الشاعر الجاهلي الأعشىٰ الى بلاد ايران قبل الاسلام[٧] حيث يشير هو الى رحلته هذه بقوله[٨]:

وطوّفتُ للشعر آفاقهُ
عمانَ وصمصَ وأوريشلَم
أتيتُ النجاشيّ في أرضه
وأرضَ النبيطِ وأرضَ العجم

وقوله ايضاً[٩]:

قد سرتُ ما بين بانقيا الى عدن
وطال في العجم ترحالي وتسياري

وقد أثرت رحلاته الى بلاد فارس على شعره العربي فأدخل فيه بعض الكلمات الفارسية، فنراه حين يحدثنا عن اللباس يعرض للتبابين كقوله[١٠]:

كأنَّ ثيابَ القومِ حولَ عرينِهِ
تبابينُ أنباطٍ الى جنبِ مُحصدِ

فالتبابين لفظ فارسي مكون من تن بان، ومعناه حامي الجسم، وقد أورده في معرض صفة أسد افترس أقواماً فترى ثيابهم الممزقة القصيرة حول عرينه كأنها تبابين النبط والفرس.

ولعل شعر الأعشىٰ في صور تأثره المتعددة بفارس ومدنيتها وثقافاتها، أوضح بما لا يقبل الشك أن الاتصال بين العرب والفرس انما هو اتصال حضاري قائم على تبادل المدنية والثقافة.

كما نستطيع في هذه العجالة أن نشير الى زيارة الشاعر أبي تمام لإيران سنة ٢١٩ هـ حيث عرض في شعره لأهم الاحداث التي مرت بها ايران آنذاك في الفترة من ٢١٩ ـ ٢٢٣ هـ كأحداث بابك وأفشين ومازيار، ويرى البعض أن هذه الرحلة قد أوجدت انعطافاً مهماً في مسيرة أبي تمام الشعرية حيث امتاز بعد هذه الرحلة بمظاهر التفكير والعمق والنضج أكثر من ذي قبل[١١].

ان التأثير المتبادل بين العربية والفارسية نجده بشكل واضح في العصر العباسي، اذ امتاز هذا العصر

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

بقوة نفوذ الفرس، وتولّيهم زمام الحكم، وفي مقدمتهم البرامكة، ومن الناحية الثقافية ـ الفكرية بانعقاد مجالس الحوار والمناقشة والجدل، ومن الناحية الدينية بقوة سلطان الشيعة وتغلب مذهب المعتزلة الذين كانوا يصفون أنفسهم بأنهم أهل «العدل والتوحيد» و يصفهم الفرنجة بأنهم «أصحاب التفكير الحرّ في الاسلام»[١٢].

أما من الناحية الادبية فقد أثّر هذا الطابع الفارسي على شعر شعراء من أمثال البحتري، حيث ورد ما يقارب من ١٠٠ لفظة دخيلة في شعره معظمها فارسي معرب[١٣].

وفي مجال الصور التي نراها للفرس في الكتب الادبية العربية نستطيع أن نشير على سبيل المثال الى صورة الفرس عند الجاحظ. فقد تحدث الجاحظ في كتبه: «البيان والتبيين»؛ «الحيوان» و«البخلاء» عن الفرس وأحوالهم وعاداتهم. وقد أورد اعجاب العرب ببعض عادات الفرس في آداب المائدة[١٤].

أما في مجال الكتب والابحاث التي نشرت في ايران وكتبت باللغة العربية أو تحدثت عن موضوع من موضوعات الادب العربي فأكثر من أن تعدّ وتحصى، ويكفينا في هذا المجال كتاب «يتيمة الدهر» للثعالبي. و«دمية القصر» للباخرزي و«خريدة القصر» للعماد الاصفهاني التي دوّنت تاريخ الادب العربي في القرن الرابع والخامس والسادس[١٥] وغيرها الكثير الكثير.

مما سبق نستطيع القول انّ العربية وبخاصة بعد الفتح الاسلامي لم تكن لغة غريبة في ايران، بل كانت منتشرة في الاوساط والمحافل العلمية وحتى في البلاطات السياسية حتى القرن السادس أو السابع[١٦]. وبقيت لغة الاوساط العلمية ـ الدينية حتى الوقت الحاضر.

ولما كانت العربية قد احتلت مكانتها في الاوساط العلمية ـ الدينية والاوساط العلمية الثقافية والسياسية واستمرّت حتى الوقت الحاضر، اذن كان لابد من العناية بها وتعليمها للراغبين بها. واذا أردنا أن نلقي نظرة على تعليم هذه اللغة في ايران فلابد لنا أن نقسمها الى فترتين هما فترة ما قبل الثورة الاسلامية والفترة التي تلت انتصار الثورة الاسلامية في ايران.

أ ـ تعليم العربية قبل الثورة الاسلامية

١ ـ التعليم في الحوزات والمعاهد العلمية الدينية

اذا أردنا أن نتحدث عن تعليم العربية في ايران في الفترة التي سبقت الثورة الاسلامية فاننا نجد هذ التعليم أكثر شيوعاً في الحوزات العلمية ـ الدينية التي كانت تنتشر في كل أرجاء ايران وتتركز مدارسها المهمة والكبيرة في بعض المدن الرئيسة في ايران كمدن: قم ـ مشهد ـ طهران ـ اصفهان.

والمراكز العلمية ـ الدينية المنتشرة في ايران كانت تحتوي على عدد كبير من الطلاب والدارسين يقدّر عددهم بـ ١٨٠ ألف طالب. أما لماذا كان هؤلاء يدرسون العربية؟ وهل ان دراستهم العربية كانت الزامية أم أختيارية؟

فللجواب عن هذين السؤالين لابد القول ان طالب العلوم الدينية لابد له قبل الولوج في مرحلة دراسة الكتب الفقهية والاصولية والتفسيرية والفلسفية، كان لابد له من تعلّم العربية، اذ لا يعد تعلّم العربية لهؤلاء الطلاب اختيارياً، بل كان واجباً الزامياً لهم.

أما كيف كان يجري تعليمهم وما هي الاساليب والكتب المتبعة في دراساتهم للعربية وتعلّمها؟ فيمكن القول بأن الطالب في هذه الحوزات كان يبدأ بدراسة علم التصريف، اذ يبدأ بدراسة كتب: شرح الأمثلة وصرف مير وكتاب التصريف[١٧]. وبعد أن يكمل تعلمه لهذه الكتب الثلاث، كان ينتقل الى دراسة النحو العربي، فيبدأ بدراسة كتاب الهداية في النحو[١٨]، ثم كتاب الصمدية والعوامل[١٩] وينتقل بعدها الى دراسة كتاب البهجة (او النهجة) المرضية للسيوطي[٢٠] وهو

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

شرح على ألفية ابن مالك. ثم ينتقل الطالب بعد اكمال دراسته النحو العربي الى دراسة البلاغة العربية. حيث يدرس كتاب مختصر المعاني لمؤلفه سعدالدين التفتازاني وهو مختصر لكتابه المطول الذي يعد شرحاً مفصلاً لكتاب تلخيص المفتاح للخطيب القزويني الذي لخص القسم الثالث من كتاب مفتاح العلوم للسكاكي. وبعض الطلاب عندما ينتهون من دراسة المختصر يشرعون في دراسة المطول، إلا أن عدد هؤلاء الطلاب الذين يدرسون المطول بدأ يتناقص مع مرور الزمن، بسبب سعة كتاب المطول اذ كان يستغرق تدريسه على الاقل حوالي ثلاث سنوات، ولعدم احتوائه على التمارين اللازمة والضرورية للطلبة.

فاذا أكمل الطالب هذه الكتب في موضوعات الصرف والنحو والبلاغة يكون مؤهلاً للورود في مرحلة دراسة الكتب المنطقية والفقهية والاصولية والتدرج في المراحل الدراسية المختلفة حتى الوصول الى أعلى مرحلة في هذه الدراسة وهي مرحلة البحث الخارج التي لا تعتمد على كتاب معين، بل الموضوع الفقهي أو الاصولي هو الاساس الذي تدور حوله الدراسات والبحوث المختلفة والآراء والنظريات للعلماء والباحثين ومناقشتها.

أما الاساليب المستخدمة في تعليم العربية في الحوزات والمدارس العلمية الدينية، فهي لا تختلف عن الطرق التعليمية القديمة، حيث يتحلق عدد من الطلاب يتراوح بين الخمسة الى العشرة أو العشرين حول الاستاذ الذي يقرأ لهم النص من الكتاب بالعربية، ويشرحه لهم بالفارسية. ولكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد. فهناك أسلوب تعليمي يشيع في هذه المعاهد والاوساط، يطلق عليه اسم «المباحثة»، ويتلخص هذا الاسلوب بأن طلاب الحلقة الواحدة الذين درسوا الدرس في الصباح مثلاً، ينقسمون الى حلقات أصغر تتراوح بين الثلاثة الى الخمسة أو الستة، ويقوم أحدهم بدور الاستاذ والباقي بدور الطلبة، وهؤلاء يحددون وقتاً لهم بعد دراستهم الدرس المعين، ويشرعون في تكرار الدرس الذي درس سابقاً وذلك لكي يترسخ الدرس في الاذهان، وتحلّ كلّ الاسئلة التي تدور في الذهن حول الدرس، وترفع كل الابهامات التي من الممكن أن يحس البعض بها. وهذا الاسلوب ناشئ عن المثل المشهور «الدرس حرف والتكرار الف». وهو يساعد كثيراً على ترسيخ المادة الدراسية في أذهان الطلبة. وبالاضافة الى ذلك فهناك أسلوب آخر يكمل هذين الاسلوبين وهو أن الطالب الذي يكمل دراسة كتاب معين وينتقل الى دراسة كتاب آخر يلي الكتاب الاول في الترتيب الدراسي الذي ذكرناه سابقاً، يسعى أن يكون مدرساً للكتاب الاول الذي درسه، فهو في هذه الحالة يكون معلماً وطالباً في الوقت نفسه. وهذا الاسلوب يساعد الطالب على الاحتفاظ بمعلوماته السابقة ومعايشتها دائماً. وهذا الاسلوب قد لا نجده في الجامعات والمعاهد العلمية الحديثة.

مما سبق يتضح لنا أن الطالب في المدارس الدينية يقرأ العربية (طبعاً بلهجة فارسية) ويفهمها ولكن لا يستطيع التكلم بها. انه يقرأ ويفهم العربية لا بمفهومها الواسع الشامل لكل مجالات الحياة، بل العربية بمفهومها ونطاقها الضيق الموجود في هذه الكتب التي يدرسها والموجودة في الكتب الفقهية والاصولية والتفسيرية الشائعة في هذه الاوساط، فالعربية اذن تدرس باعتبارها لغة لهذه الكتب الفقهية والروائية والحديثية والتفسيرية، لا باعتبارها لغة مستعملة في مجالات الحياة كافة.

٢ ـ التعليم في المدارس المتوسطة والثانوية

اقتصر تعليم اللغة العربية في هذه الاوساط في الفترة التي سبقت الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ م على بعض الفصول الدراسية الثانوية وبشكل محدود وبخاصة في

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

الفروع الادبية من الدراسة الثانوية، ولا يتجاوز التعليم في هذه المعاهد عن دراسة بعض القواعد الصرفية والنحوية الجافة التي لا تتصل بالحياة المعاصرة من قريب ولا من بعيد. وسرعان ما تُنسى هذه المعلومات عندما يتخرج الطالب من هذه المرحلة ولا تبقى في ذهنه الا بعض المحفوظات التي اعتاد تكرارها خلال دراسته، وتقلص حجم تعليم اللغة العربية في هذه المراكز كلّما اقتربنا من الثورة الاسلامية وذلك تبعاً للسياسة القومية التي انتهجها النظام الملكي المباد. والاسلوب المتبع في دراسة العربية في هذه المعاهد كان قراءة بعض النصوص العربية، أما شرح هذه النصوص وشرح القواعد الصرفية والنحوية فكان يتم باللغة الفارسية، والنتيجة أن الطالب في هذه المرحلة كان غير قادر على التكلم بالعربية وعلى فهمها وحتى قدرته على القراءة كانت محدودة وضعيفة.

٣ ـ التعليم في الجامعات الايرانية

لما كان التخصص هو الاسلوب المعتمد في الدراسات الجامعية، لذلك فاننا لا نجد تعليم العربية الا في بعض الاختصاصات وهي:

أ ـ التخصص في اللغة العربية وآدابها.

ب ـ التخصص في اللغة الفارسية وآدابها.

ج ـ التخصص في دراسة الشريعة الاسلامية بمختلف فروعها.

وفيما يخص التخصص الثاني والثالث (ب ـ ج) فقد كانت هناك بعض الوحدات الدراسية تدرس باللغة الفارسية لا تغني ولا تسمن من جوع، وما كانت لتمنح الطالب القدرة على قراءة العربية وفهمها، أما التكلم بها فكان متعذراً. وكنا اذا وجدنا من الاساتذة والطلاب في هذين التخصصين من يقرأ العربية ويفهمها الى حد ما فيرجع ذلك الى تعلمه في المدارس الدينية قبل التحاقه بالجامعة.

أما فيما يخص التخصص الاول فقد كان التخصص في اللغة العربية وآدابها موجودا في الجامعات الايرانية الرئيسة كدار المعلمين العالية وجامعة طهران منذ الثلاثيات والاربعينات من القرن العشرين. وفي السبعينات تأسس مثل هذا التخصص في جامعتي مشهد واصفهان وكانت الدراسة في مستوى المرحلة الجامعية الاولية (البكالوريوس). وفي السبعينات افتتحت مرحلة الدراسة العليا بجامعة طهران في اللغة العربية وآدابها وكانت في كلية الالهيات (الشريعة) أولاً ثم انتقلت الى كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة طهران. أما عدد الطلاب المتخرجين في كل سنة في هذا التخصص فكان لا يتجاوز المائتين متخرج في مرحلة البكالوريوس.

٤ ـ التعليم في المعاهد الاهلية

لم تكن هناك قبل الثورة الاسلامية معاهد أهلية تختص بتعليم اللغة العربية في ايران إلا معهداً أهلياً واحداً أسس في أواخر الاربعينات من القرن العشرين (١٩٤٧ م) ولما كان مؤسس هذا المعهد المسمى بـ (دار العلوم العربية) قد عاش أوائل عمره في مدينة النجف الاشرف بالعراق، وكان يتقن اللغة العربية لذلك انصب جهده على تعليم اللغة العربية قراءة وفهماً وتكلماً، كما كان يركز اهتمامه على أن يجري التعليم بالفارسية المطعمة والمشربة بالعربية، أي بالفارسية والعربية في المرحلة الاولى، وبالعربية غالباً في المرحلتين الثانية والثالثة. وقد حاول في الاجزاء الثلاثة من كتابه الذي اتّخذه محوراً للتدريس في هذه الدار أن يدخل المصطلحات اليومية والمتداولة في تعليمه العربية[٢١]. كما ألف كتاباً آخر حاول فيه المقارنة لمائة قاعدة نحوية وصرفية بين العربية والفارسية وقاعدة، مدعمة بالأمثلة من

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

اللغتين[٢٢].

ب ـ تعليم اللغة العربية بعد الثورة الاسلامية وانتصارها سنة ١٩٧٩م

إنّ انتصار الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني (رض) ومساعديه من قادة الثورة ما هو إلا نتيجة لازدياد الوعي الديني وتنامي الصحوة الاسلامية في هذه البلاد من أرضنا الاسلامية في العالم. واذا ما استقرأنا التاريخ البعيد والقريب والمعاصرنجد أن الاقبال على الاسلام والتوجه نحوه، يصاحبه اقبال وتوجه الى اللغة العربية واهتمام بها. كما أن الادبار عن الاسلام يصاحبه الادبار عن اللغة العربية، وعدم الاهتمام بها، ونظرةالى تاريخ الفتوحات الاسلامية في الماضي، والى سقوط الدولة العثمانية والقضاء عليها وتأسيس الدولة التركية الحديثة على يد كمال آتاتورك، وما قام شاه ايران الأسبق رضا پهلوي من اجراءات في تفريس اللغة الايرانية (التي تحتوي على كلمات عربية كثيرة وتكتب بحروف عربية أيضاً). والاجراءات التي اتخذتها جبهة الانقاذ الاسلامي في الجزائر عقب انتصارها في الانتخابات البلدية، تعد خير شواهد على ذلك.

لقد حدث في ايران عقيب انتصار الثورة الاسلامية أن أقبل الكثير على تعلم العلوم الاسلامية. ولما كانت العربية مقدمة لتعلم هذه العلوم فقد ازداد بالتالي الاقبال على تعلّمها. وافتتحت فصول دراسية لتعليمها في المساجد المنتشرة في أنحاء ايران المختلفة.

لقد تجسد الاهتمام المتزايد بتعلم اللغة العربية في الدستور لجمهورية ايران الاسلامية المصادق عليه بعد حوالي ٩ أشهر من انتصار الثورة أي في اواخر عام ١٩٧٩ م، حيث جاء في المادة السادسة عشرة ما يأتي:

«لما كانت اللغة العربية لغة القرآن والعلوم والمعارف الاسلامية، ولما كانت اللغة الفارسية وآدابها متداخلة معها بشكل كامل، فان تدريس هذه اللغة يعد أمراً إلزامياً بعد المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية في جميع الفصول الدراسية وفي الفروع الدراسية كافية».

فالدستور الايراني لم يعتبر اللغة العربية لغة أجنبية، بل عدها لغة اسلامية ألزم تعليمها الطلاب كافة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وكانت النتيجة ازدياد الاهتمام بها وبتعليمها وتخريج المتخصصين في تدريسها لتلبية الحاجة الداخلية، ولتلبية الحاجات التي نشأت بعد الثورة الاسلامية، من اقامة علاقات واسعة وودية مع بعض البلاد العربية، وضرورة نشر أفكار الثورة ومواقفها وأهدافها في العالم العربي، وبين الذين يتكلمون العربية في العالم، والمشاركة في المؤتمرات الاسلامية التي تعتمد العربية كلغة رسمية لها. واقامة المؤتمرات الاسلامية في ايران وضرورة اعداد الكوادر التي تضطلع بمرافقة الضيوف، والقيام باعمال الترجمة من العربية الى الفارسية وبالعكس.

اذن فالثورة الاسلامية أحدثت تحولاً عظيماً وشكلت منعطفاً مهماً في وضع اللغة العربية وأحوالها في ايران، وأعادتها الى سابق عزّها الذي كانت عليه بعد الفتح الاسلامي وحتى القرن السابع الهجري.

ولكي نتحدث عن التطورات التي أصابت تعليم اللغة بعد الثورة لابد لنا أن نتحدث أولاً عن المؤسسات التي تتولى تعليم العربية والاساليب التي تستخدمها في هذا المجال بعد الثورة الاسلامية أي منذ سنة ١٩٧٩ م وحتى الوقت الحاضر.

١ ـ التعليم في الحوزات والمعاهد العلمية الدينية

كان قائد الثورة الاسلامية ومساعديه من خريجي الحوزات والمعاهد العلمية الدينية، ونتيجة لذلك فقد لعب

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

طلبة هذه الحوزات والمعاهد دوراً مهماً وبارزاً في أحداث الثورة، سواء كان قبل الانتصار أو بعده، واستلم بعضهم مسؤوليات مهمة في النظام الاداري والسياسي، واتجهت السلطة القضائية الى هذه الحوزات والمعاهد تطالبها بمدها بقضاة وعاملين في السلك القضائي، كما احتاجت المؤسسات العسكرية والمدنية الى كوادر من طلبة هذه الحوزات ليشرفوا على المجالات الثقافية الثورية التي استحدثت بعيد الثورة، الى غير ذلك من العوامل التي أدت الى أن تلعب الحوزات والمعاهد العلمية الدينية دوراً رافداً للكثير من المؤسسات العسكرية والمدنية في البلاد. كل هذا أدّى الى اقبال الكثير من الشباب على الانخراط والانتساب الى هذه الحوزات والمعاهد للتزود بالعلوم والمعارف الاسلامية التي بدأ المجتمع ومؤسساته تشعر بالحاجة اليها. فتوسعت هذه الحوزات والمعاهد توسعاً ملحوظا لتلبية الحاجات المستجدة، وبدأت تحتل الى جانب الجامعات مركزاً مهماً من مراكز الثقافة في المجتمع.

لم تختلف الدراسات المحورية في الحوزات العلمية الدينية بعد الثورة عما كانت عليه قبل الثورة فقد ظلت المراحل الدراسية وكتبها كما كانت عليه في السابق. غير أن الظروف الجديدة استوجبت ايجاد بعض الحاجات وضرورة قيام الحوزات الدينية بتلبية هذه الحاجات.

ومنها ضرورة اعداد وتخريج أفراد يستطيعون الدعوة الى الاسلام وشرح أفكار الثورة والاجابة عن الاسئلة الجديدة التي بدأت تطرح في الداخل والخارج عن الاسلام ودوره في قيادة المجتمع وتنظيم جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

وهنا بدأت الحوزات تشعر بالحاجة الماسة الى اللغة كوسيلة من الوسائل التي تهيّئ الارتباط بين ايران و الخارج. لذلك نجد اهتمام الحوزات العلمية باللغة الانجليزية مثلاً وتعليمها قراءة وفهماً وتكلماً وكتابة. كما ازدادت الحاجة الى اللغة العربية لا باعتبارها مقدمة لدراسة العلوم الاسلامية بل لاستعمالها في ايجاد الارتباط بين الايرانيين وبين أبناء هذه اللغة خارج ايران، وبين الذين يفدون منهم الى ايران في المؤتمرات المختلفة.

هذه الحاجة الجديدة الى اللغة دفعت بعض المعاهد الدينية الى ادخال مناهج تعليم اللغة العربية «محادثة» في برامجها الدراسية والزام طلبتها بضرورة تعلم التحدث بها. فنشأ ما يسمى درس «المكالمة العربية» وبدأ ينتشر شيئاً فشيئاً في المعاهد الدينية.

وبدأت الانظار تتجه الى الدول العربية للتعرف الى ما موجود فيها من كتب وبرامج تُعين على تعلم هذه اللغة. غير أنّ الآمال خابت لعدم وجود وسائل تعليمية للمحادثة العربية كما هو الحال بالنسبة للغة الانجليزية. ولذلك فقد اعتمد المكلّفون على الاشراف في هذا المجال على أنفسهم وبدأوا يؤلفون بعض الملازم والكراسات في هذا المجال. ولم تستطع هذه الملازم والكراسات أن تحقق الهدف المنشود لعدم اعتمادها في التأليف على ما وصل اليه علم فقه اللغة واللسانيات من نظريات في تعليم اللغة الثانية. غير أن الحاجة المتنامية الى تعلّم وتعليم هذه اللغة قد أدّت الى تأليف بعض الكتب في هذا المجال[٢٣]. هذا ولا يزال تعلم المحادثة العربية يحتل مركزاً مرموقاً في المعاهد الدينية.

٢ ـ التعليم في المدارس المتوسطة والثانوية

اعتمد الدستور الايراني ـ وكما أشرنا سابقاً ـ في مادته السادسة عشرة مبدأ الزام تعليم اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية. ونتيجة لذلك فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم في جمهورية ايران الاسلامية بتأليف الكتب الدراسية لكل الفروع الدراسية الادبية

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

والعلمية (الرياضيات ـ الطبيعيات) والمهنية.

وحاول القائمون على تأليف هذه الكتب الاستفادة من الاساليب المستعملة في كتب تعليم اللغات الاجنبية كالألوان والصور والأشكال التوضيحية، الا أنها مع الاسف الشديد لا تزال تفتقر الى الارضية العلمية المعتمدة في اللسانيات لتعليم اللغة الثانية. كما أنها تركز في تعليمها على القضايا الصرفية والنحوية بشكل معقد الى حدما، مما أدى الى ازدياد الشكاوى من قبل الطلاب والمعلمين على السواء. وعلى الرغم من المحاولات المتعددة التي تبذلها الوزارة في تجديد طبعات هذه الكتب مع اجراء التغييرات في مناهجها وموضوعاتها الا أنها لا تزال تعاني من مشكلات متعددة في تأليفها وفي كيفية وأساليب تدريسها.

والشيء الملفت للنظر الى أن هذه الكتب المؤلفة بعد الثورة قد أخذت بنظر الاعتبار اللغة العربية العصرية المتداولة الى جانب اهتمامها بنصوص تراثية.

وبلغ عدد الكتب الدراسية المؤلفة في هذا المجال حوالي ثمانية كتب.

٣ ـ التعليم في الجامعات الايرانية

ان اعتماد الدستور الايراني مادة الزامية تعليم العربية في المدارس المتوسطة والثانوية قد أدى الى ازدياد الحاجة الى مدرسين لهذه المادة في المدارس الرسمية. وهذا الامر دفع بالجامعات الايرانية ـ التي هي الاخرى ازدادت عدداً وتوسعاً وتطوراً حتى بلغت اكثر من خمسين جامعة حكومية وأكثر من مائة جامعة شبه حكومية وأهلية ـ دفع بالجامعات الايرانية الى تأسيس أقسام للغة العربية وآدابها. فبعد أن كان خريجو هذه الاقسام قبل الثورة لا يتجاوز المائتين قفز هذا العدد بضعة آلاف من الطلاب والطالبات.

إن افتتاح هذه الاقسام في مرحلة البكالوريوس أدى الى ضرورة اعداد كوادر تدريسية جامعية ولذلك فقد تكاثر عدد أقسام الدراسات العليا (الماجستير) في الجامعات الايرانية. فبعد أن كان هناك قسم واحد أو قسمان للدراسات العليا قبل الثورة، ارتفع هذا العدد بعد الثورة وفي الوقت الحاضر الى حوالي خمسة وعشرين قسماً للماجستير في الجامعات الرسمية وشبه الرسمية والاهلية. وبعد أن كان حملة الماجستير في اللغة العربية لا يتجاوزون بضع عشرات أصبح العدد الآن عدة مئات.

ان افتتاح أقسام الماجستير قد استدعى افتتاح أقسام للدكتوراه لإعداد الكوادر العلمية في هذا الاختصاص في الجامعات الايرانية. فبعد أن كان هناك قسم واحد قبل الثورة لا يقبل الطلبة بشكل مستمر، ارتفع هذا العدد في الوقت الحاضر الى حوالي ستة اقسام للدكتوراه في الجامعات الرسمية وشبه الرسمية والاهلية.

ان المختصين باللغة العربية وآدابها لا يدرّسون في أقسام اللغة العربية لوحدها وانما في أقسام الشريعة والادب الفارسي ايضاً لوجود وحدات دراسية في هذه الاقسام ايضاً. كما أن بعض خريجي الشريعة والادب الفارسي يقومون بتدريس بعض وحدات العربية في بعض الجامعات وذلك لعدم وجود متخصصين بعدد كاف في مجال اللغة العربية وآدابها.

وقد أدخلت مادة الإنشاء العربي والمحادثة العربية ومختبر الصوت في أقسام اللغة العربية وآدابها كمواد دراسية في مرحلة البكالوريوس وذلك بغية تربية الطلاب على التمكن من التحدث باللغة العربية، الا أن هذه المواد الدراسية لا تزال تفتقر الى المناهج والاساليب العلمية في تعليم اللغة العربية كما هو متبع في تدريس اللغات الاجنبية. ولا يزال ـ مع الأسف ـ اكثر المدرسين في الجامعات يدرسون المواد الدراسية لاقسام اللغة العربية باللغة الفارسية وهذا بالطبع

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

ينعكس تأثيره على الخريجين الذين يقومون بالتدريس في المدارس المتوسطة والثانوية اذ لا يمتلكون الامكانية والقدرة على التحدث والتدريس باللغة العربية.

ان هذه القفزة الكمية بعد الثورة الاسلامية في مجال تعليم اللغة العربية في الجامعات الايرانية قد أدت بالاضافة الى اعتماد الكتب المؤلفة في البلاد العربية، الى تأليف بعض الكتب في هذا المجال وقد أنشأت بعد الثورة الاسلامية مؤسسة تُعنى بتأليف الكتب الدراسية للجامعات الايرانية في مجال العلوم الانسانية والآداب خاصة يصطلح عليها بمؤسسة (سمت). وقد قامت هذه المؤسسة بتأليف ونشر بعض الكتب الدراسية في مجال اللغة العربية وآدابها وتعليمها[٢٤]. كما نشرت جامعة «پيام نور» التي تدار على أساس نظام الجامعة المفتوحة عدة كتب في هذا المجال. وأصدرت جامعة الامام الصادق عليه السلام التي تعد رائدة الجامعات الايرانية في تعليم اللغة العربية كتاباً في هذا المجال[٢٥].

ولجامعة (آزاد) الاسلامية بضعة كتب في هذا المجال أيضاً. كما قام أحد اساتذة الجامعات الايرانية بتأليف كتاب يتضمن طريقة جديدة في تعليم اللغة العربية[٢٦]. هذا وقد نشرت بعض الجامعات الاخرى كتباً في المحادثة العربية وفي الصرف والنحو وفي فن الترجمة وفي العروض والقافية وفي النقد الادبي لا يتسع المجال لذكرها الآن.

٤ ـ التعليم في المعاهد الرسمية والاهلية

نتيجة لزيادة الاقبال على تعلم اللغة العربية بعد الثورة الاسلامية فقد ازدادت المعاهد الرسمية وشبه الرسمية والاهلية لتعليم اللغة العربية في ايران. فقد ذكرنا وجود معهد واحد قبل الثورة والذي لا يزال مستمراً في عمله الا أنه لم يبق المعهد الوحيد لتعليم اللغة، فقد تأسست معاهد في مدينة قم ومدينة مشهد ومدينة اصفهان لتعليم العربية. كما انشأ معهد تعليم اللغات التابع لوزارة الثقافة والارشاد فرعاً لتعليم اللغة العربية. هذا بالاضافة الى ما تقوم به وزارة الخارجية، والمؤسسة العامة للحج والزيارة وبعض المؤسسات الحكومية الأخرى في تأسيس دورات خاصة لتعليم اللغة العربية.

آفاق تعليم اللغة العربية في ايران

بعد هذا الاستعراض السريع لتاريخ اللغة العربية وواقع تعليمها في ايران نستطيع أن نستخلص النتائج الآتية:

١ ـ إنّ تعليم اللغة العربية يجري وفق أسلوب الخطأ والصواب، والاعتماد على التجربة الذاتية دون الأخذ بنظر الاعتبار الاسس العلمية المعتمدة في تعليم اللغات الثانية إلا في بعض المحاولات وعلى نطاق محدود.

٢ ـ اعتماد بعض الكتب المؤلفة في البلاد العربية والتي تختلف الى حد ما مع أفكار وظروف الطالب الايراني، وثقافته اللغوية الى حد ما.

٣ ـ عدم اعتماد الارضية اللغوية الفارسية في تعليم العربية في الكتب المؤلفة في البلاد العربية.

٤ ـ عدم اتباع طريقة مثلى في تعليم العربية، إذ من الواضح أنه يمكن بالاعتماد على الطرق الحديثة في تعليم العربية، اختصار الطريق وازدياد السرعة في التعلم، كما هو الحال بالنسبة الى تعليم اللغات الاجنبية.

فعلى سبيل المثال، هل نبدأ بتعليم الطالب الجمل الإسمية أولاً ثم الفعلية أو بالعكس؟ وهل نبدأ بتعليم الطالب الجمل الفعلية ذات الفعل الماضي أولاً أو المضارع، أو الأمر؟ وأي طريقة من هذه الطرق تعتبر المثلى من حيث الزمن المستغرق، وقلة القواعد والضوابط المستعملة؟ اذ كلما كانت هذه القواعد أقل كلما كانت عملية التعليم تجري بصورة أسرع وأكمل.

فالكتب النحوية القديمة تعتمد الفعل الماضي أساساً للجمل الفعلية، إذ يشتق منها الفعل المضارع، ويشتق

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

من الفعل المضارع فعل الأمر[٢٧]. غير أن الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) اعتبر الفعل المستقبل أسبق الأفعال في المرتبة يليه فعل الحال ثم الماضي[٢٨].

الا أن بعض الباحثين المعاصرين يرى أن صيغة المضارع هي الأصل في اللغات السامية وينتهي في بحثه الى القول بأن الماضي مشتق من المضارع، وليس العكس. وإنّ فعل الأمر، واسم المكان، واسم الفاعل، واسم المفعول مشتقة كذلك من المضارع، وأن صيغة المضارع هي أصل المشتقات جميعاً[٢٩].

أما الدكتور محمد خضر عريف فانه يرى من خلال دراسة قام بها في هذا المجال، أن الناطقين بالعربية يتلقنون فعل الأمر قبل الأوزان الأخرى جميعاً. ثم من الأمر يستطيع هؤلاء المتكلمون أن ينطلقوا الى الأوزان الأخرى. ويكون المضارع هو الوزن التالي للأمر. كما ينفي أن تكون هناك علاقة أصل وفرع بين الماضي والمضارع بل العلاقة بينهما هي علاقة زوجية. وبعبارة أخرى أن فعل الأمر ينتج عنه المضارع والماضي[٣٠].

وهذا كله يستدعي من معلم اللغة التطبيقي عند تعليمه العربية لغير الناطقين بها أن يعتمد هذه المعلومات المفيدة وذلك بالاعتماد على تعليم الطلاب أوزان فعل الأمر في العربية قبل المضارع والماضي.

٥ ـ اننا في ايران نمد أيدينا الى القائمين بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في سبيل مدّنا وتزويدنا بالطرق التربوية النافعة التي تعيننا على تعليم العربية في مدة قصيرة، ومن خلال جهد أقل.

اقتراحات

ونتيجة لما تقدم فان صاحب هذه المقالة يتقدم بالاقتراحات الآتية دفعاً لعملية تعليم اللغة العربية في ايران الى الأمام، وتوثيقاً للتعاون والعلاقات المتبادلة بين العاملين في هذا المجال في كلّ من ايران والبلاد العربية:

١ ـ الاهتمام بالبحوث المتعلقة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، والاستفادة من آخر ما توصل اليه فقه اللغة وعلوم اللسانيات في مجال تعليم اللغة، آخذين بنظر الاعتبار الطرق المستعملة في تعليم اللغات الاجنبية كالانجليزية والفرنسية لغير الناطقين بها.

٢ ـ المساهمة في اعداد برامج إذاعية وتلفزيونية وفضائية وحاسوبية في هذا المجال بغية توفير الفرص اللازمة لكل راغب في تعلم اللغة العربية.

٣ ـ تأليف وإعداد كتب ونشرات في هذا المجال تصدر بصورة دورية ومنظمة لتزويد العاملين في هذا المجال بكل ما يحتاجونه في عملهم التعليمي هذا.

٤ ـ فتح مراكز تختص باعداد العاملين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كما هو موجود في بعض الجامعات.

٥ ـ تخصيص مقاعد دراسية للعاملين في مجال تعليم اللغة العربية في ايران والراغبين في العمل بهذا المجال في جامعات الدول العربية.

٦ ـ تبادل الزيارات بين الاساتذة والعاملين في هذا المجال بين كلّ من ايران والدول العربية.

الهوامش

١ ـ صورة الفرس في كتاب «البخلاء» للجاحظ، الدكتورة ماجدة حمود، أبحاث ندوة العلاقات الأدبية واللغوية العربية ـ الإيرانية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م، ص ١٧١.

٢ ـ الأدب المقارن، الدكتور طه ندا، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩١م، ص ١٢٢.

٣ ـ المصدر نفسه، ص ١٢٣.

٤ ـ المصدر نفسه، ص ٤٩ ـ ٥٠.

٥ ـ مظاهر الاحتكاك اللغوي بين العربية والفارسية، الدكتور ناصر حسين علي، أبحاث ندوة العلاقات الادبية واللغوية العربية ـ الايرانية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م، ص ٣٢١.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

٦ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١: ٢٨٥.
٧ـ المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى، الدكتور حسين جمعة، أبحاث ندوة العلاقات الادبية واللغوية العربية ـ الايرانية ٢٧١ ـ ٢٩ تشرين الاول ١٩٩٩م)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م، ص ١٠٧.
٨ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ج ١، ص ٢٧٩.
٩ـ تيارات ثقافية بين العرب والفرس، الدكتور احمد محمد الحوفي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٨م، ص ٢٥.
١٠ـ المؤثرات الفارسية في شعر الأعشى، ص ١٢٧.
١١ـ أبو نصاء في ايران، الدكتور محمد علي آذرشب، مجله بين المللى دانشكده ادبيات و علوم انسانى، عدد ١ ـ ٤ سال ٣٣، ١٣٧٤هـ ش، ص ٣٢١ ـ ٣٣٤.
١٢ـ قصة الأدب الفارسي، حامد عبدالقادر، مكتبة نهضة مصر، ج ١، ص ١٠٤ ـ ١٠٥.
١٣ـ الأثر القاسي في شعر البحتري، الدكتور وحيد صبحي كبابة، أبحاث ندوة العلاقات الادبيه واللغوية العربية ـ الايرانية، دمشق، ١٩٩٩م، ص ١٥١.
١٤ـ كتاب البخلاء، الجاحظ، تحقيق أحمد العوامري وعلي الجارم، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ، ج ١، ص ١٢٢.
١٥ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ)، شرح وتحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م (٤ أجزاء + تتمة: دمية القصر وعصرة أهل العصر، ابو الحسن الباخرزي (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق الدكتور سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط ٢، ١٩٨٥م (جزءان)؛ خريدة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الاصفهاني (ت ٥٩٧هـ)، تقديم وتحقيق الدكتور عدنان محمد آل طعمة، مرآة التراث، طهران، ١٩٩٩م (٣ أجزاء خاصة بإيران وماوراء النهر).
١٦ـ الثقافة العربية الاسلامية في ايران في العصرين المغولي والتيموري، الدكتورة شيرين عبد النعيم حسنين، أبحاث ندوة العلاقات الادبية واللغوية العربية ـ الايرانية، دمشق، ١٩٩٩م، ص ٢٩١ ـ ٣١٠.
١٧ـ كتاب الامثلة وكتاب صرف مير، مير سيد شريف علي جرجاني، منشورات المجمع العلمي الاسلامي ـ طهران، ط ٦، ١٤٠٤هـ؛ كتاب التصريف، ابراهيم بن عبد الوهاب، المجمع العلمي الاسلامي ـ طهران، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
١٨ـ البداية في شرح الهداية، سيد علي حسيني، انتشارات دار العلم، قم، ط ٦، ١٣٧٠هـ ش.
١٩ـ جامع المقدمات، تصحيح وتعليق، المدرس الأفغاني، مؤسسة انتشارات هجرت، قم، ط ٣، ١٤٠٩هـ (جزءان).
٢٠ـ البهجة المرضية في شرح الألفية، جلال الدين السيوطي، تعليق مصطفى الحسيني الدشتي، قم، ١٣٦٣هـ/ش.
٢١ـ الطريقة الجديدة من دروس العلوم العربية، الشيخ أحمد النجفي، باهتمام الدكتور سعيد نجفي أسدالهي، مؤسسه چاپ و انتشارات دانشگاه، طهران، جلد ١، ٢، ٣؛ ط ١٢، ٩، ٨، ١٣٧٠هـ ش.
٢٢ـ مائة قاعدة وقاعدة في أهم أحكام وقواعد اللغة الفارسية وتطبيقها مع اللغة العربية، الشيخ احمد النجفي، باهتمام الدكتور سعيد نجفي أسدالهي، ط ٢، طهران، ١٣٦٢هـ ش.
٢٣ـ على سبيل المثال: تعليم اللغة العربية لمحمد أمين المصري بعد تعديل بعض المعلومات فيه؛ گفتگو، روش نوين در آموزش مكالمه عربى، ناصر علي عبدالله، مجمع علمى و فرهنگى مجد، ط ١، ١٣٦٩هـ ش؛ مكالمات روزمره عربى (اللغة العربية العصرية) دكتر خدامراد مرادیان، تهران، ١٣٦٢هـ ش، دروس متن خوانى، دكتر سيد محمد رادمنش؛ تهران، ١٣٧٢هـ ش، السلام عليكم يا أخي، الشوردى آذرى نجف آباد وزملاؤه، بنياد پژوهشهاى اسلامى آستان قدس رضوى، مشهد، ١٣٦٧هـ/ش؛ المدخل الى تعلم المكالمة العربية لغير الناطقين بها، محمد الحيدري وعلي الحيدري، مكتب الاعلام الاسلامي، قم، ١٤٠٩هـ؛ وغيرها.
٢٤ـ على سبيل المثال: المنتخب من الكتاب والسنة والخطب، الدكتور سيد ابراهيم ديباجي، سمت، ط ١، ١٣٦٤هـ ش؛ المنهج القويم لتعلم لغة القرآن الكريم، عيسى متّقى زاده وزميلاه، سمت، ط ١، ١٣٧٢هـ ش؛ الادب العربي وتاريخه حتى نهاية العصر الاموي، الدكتور محمدعلي آذرشب، سمت، تهران، ١٣٧٥هـ ش؛ اللغة العربية الحديثة، الدكتور محمدعلي آذرشب، سمت، تهران، ١٣٧٤هـ ش؛ بداية البلاغة، الدكتور السيد ابراهيم الديباجي، سمت، تهران، ١٣٧٦هـ ش؛ تجديد في الصرف والنحو، الدكتور سيد ابراهيم ديباجي، سمت، ١٣٧٧هـ ش؛ أمهات المصادر العربية، الدكتور عنايت الله فاتحي نژاد، سمت، تهران، ١٣٧٧هـ/ش؛ علوم البلاغة في البديع والعروض والقافية، الدكتور أبوذر عباچي، سمت، تهران، ١٣٧٩هـ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

ش؛ مختارات من روائع الادب العربي في العصر الجاهلي، محمد فاضلي، سمت، تهران، ١٣٨١هـ ش؛ مختارات من روائع الادب العربي في العصر الاسلامي، دكتر سيد علي ميرلوحي، سمت، تهران، ١٣٨١هـ ش؛ مختارات من روائع الادب العربي في العصر الاموي، دكتر سيد محمد حسيني، سمت، تهران، ١٣٨١هـ ش؛ وغيرها.

٢٥ـ لغة الاعلام المسموع، الدكتور حامد صدقي، جامعة الامام الصادق (ع)، طهران، ١٣٨٠هـ ش.

٢٦ـ آموزش زبان عربي، الدكتور آذرتاش آذرنوش، مركز نشر دانشگاهي، ج ١ و ج ٢، تهران، ١٣٦٦ و ١٣٦٧هـ ش.

٢٧ـ الكتاب، سيبويه، المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣١٦هـ، ٢ ،٢٥٢.

٢٨ـ الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق الدكتور مازن المبارك، بيروت، دار النفائس، ١٩٧٣م، ص ٨٥.

٢٩ـ الماضي والمضارع وأيهما مشتق من الآخر، داود عبده، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد التاسع المجلد الثالث، شتاء عام ١٩٨٣ م، ص ١٤٠ـ١٤٧.

٣٠ـ القواعد اللسانية لأوزان الفعل الثلاثي في اللغة العربية، محمد حضر عريف، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب و العلوم الانسانية، مجلد ٤، ١٤١١هـ ١٩٩١م، ص ١٣٧ـ١٧٧.

❊ ❊ ❊

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]

آموزش زبان عربی در ایران

دکتر حامد صدقی[1]

چکیده

هدف از این مقاله بیان جایگاه زبان عربی و آموزش آن در ایران پیش از انقلاب اسلامی ایران و پس از آن، جاهایی که مشغول تدریس این زبان هستند، روشها و ابزارها و کتابهایی که مورد استفاده در آموزش این زبان و نتایج آن است می‌باشد.

این مقاله با نگاهی گذرا به روابط ایران و عرب از عصر جاهلی تا زمان حاضر به بررسی آموزش زبان عربی در حوزه‌های علمیه و مدارس راهنمایی، دبیرستانها و دانشگاههای دولتی و آموزشگاههای غیررسمی پیش از انقلاب و پس از آن پرداخته است. در این راستا با اشاره و به مهمترین کتابهایی که در این زمینه تألیف شده بعضی نتایج و پیشنهادها ارائه شده است.

کلید واژگان: آموزش عربی، ایران، حوزه‌های علمیه، دانشگاههای ایران، کتابهای درسی

۱. عضو هیأت علمی دانشگاه تربیت معلم

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-04-17]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1425.10.2.1.3]